

## تفسير البحر المحيط

@ 4 @ لَا يَرْبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ بَرَاءُ مِمَّا تَعْبُدُونَ \* إِلَّا الَّذِي  
فَطَرَ زَمَانَ فِي زَمَانٍ سَيِّدٌ هُدَى \* وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بِسَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ \* بَلْ مَتَّعْنُهَا فَلَعْنَاهُمْ حَتَّى جَاءَهُمْ  
الْحَقُّ وَرَسُولُ مُبَيِّنٍ \* وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ  
وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ \* وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى  
رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَاتِ يَتَبَيَّنُ عَظِيمٌ أَهُمْ يَقُولُونَ رَبُّكَ زَانُ  
قَسَمَنَا بَيْنَهُمْ مِّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعَنَا  
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضِهِ دَرَجَاتٍ لَّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيَّا  
وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمِعُونَ \* وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ  
أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ لَّمْ يَجْعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَةِ لَبُيُوتَهُمْ سُقُفاً  
مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَطْهَرُونَ \* وَلَبُيُوتُهُمْ أَبْوَابًا  
وَسُرُّرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ \* وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّاعُ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّكَ لَتَمُوتُّهُمْ \* وَمَن يَعْشُ  
عَن ذِكْرِ الرَّحْمَةِ زُقَيْصٌ لَّهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرْبَانٌ \* وَإِنَّهُمْ  
لَيَاصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّنْتَدُونَ \* حَتَّى إِذَا  
جَاءَهُمْ قَالَ يَا لَيْتَ بِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ بُعدَ الْمَسْرُورِ قَبْنَ فَبَئْسَ  
الْقَرَبَانُ \* وَلَمَن يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ طَلَّمُتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ  
مُشْتَرِكُونَ \* أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَى وَمَن كَانَ فِي  
ضَلَالٍ مُّبَيِّنٍ \* فَإِمَّا زَادَهُمْ بَلْ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُونَ \* أَوْ  
زُرْيَنَكَ الْمَذِي وَعَدَ زَاهِمٌ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ \*  
فَاسْتَمْسِكْ بِالْمَذَأْوِيِّ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَيَ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ \*  
وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلَقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ \* وَاسْتَلِ مَنْ  
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولَنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَةِ  
إِلَهَةٌ يُعْبَدُونَ \* وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِأَيَّاتِنَا إِلَيَ فِرْعَوْنَ  
وَمَلَائِيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
بِأَيَّاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهُمْ يَهْتَكُونَ \* وَمَا زُرْيَهُم مِّنْ إِلَهٌ  
هُنَّ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَهُمْ وَأَخَذَ زَاهِمٌ بِالْعَدَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ \*

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا  
لَمْ يَهْتَدُونَ \* فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ \*  
وَنَادَى فِرْعَأَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِي أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مَصْرُ  
وَهَادِهِ إِلَّا نَحْنَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِنَا فَلَا تُبْصِرُونَ \* أَمْ أَنَّا خَيْرٌ  
مِنْ هَادِهِ إِلَّا هُوَ مَهْبِيْنُ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ \* فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ  
أَسْوَرَةُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُفْتَرِزِينَ \* فَاسْتَخَافَ  
قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسْقَيْنَ \* فَلَمَّا أَسْفَوْنَا  
إِنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ \* فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً  
وَمَذَلَّلَاتٍ لِلَّالِّ خَرَبَنَ \* وَلَمَّا ضُرِبَ أَبْنُ مَرْيَمَ مَذَلَّلًا إِذَا قَوْمُكَ  
مِنْهُ يَصْدِدُونَ \* وَقَالُوا أَالَّهُ تَعَذَّلَتْنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبَ بُوهُ لَكَ  
إِلَّا جَدَلَهُ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِّمُونَ \* إِنْ هُوَ إِلَّا عَبُودٌ أَنْعَمْنَا  
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَذَلَّلًا